قال العلما لحتمل ان المراد بالزياده في ذلك البركه فيه حتى
ينتفع به ويحصل له منه مثل ما تحصل من العز والرزق الكثير
او تحمل هذا واشباهه على ما يليق وبوافق اصول الدين
وقواعده فافهم جدا وفي دعا الرسول عليه افضل الصلاه
والصلاه والسلام اسالك يقينا صادقا حتى اعلم انه لن
يصيبني الا ما كتبته علي والرضى بما قسمته لي وفي دعا الخليفه
ابيبكر الصديق في التنبيه على التوحيد كفايه وهو الذي
اللهم انك ابتدات الخلق من غير حاجه فعليك به ودوام
التفكر في معانيه ترشد انشا الله تعالى قالت عايشه رضي
الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان
دعامه البيت اساسه ودعامه هذا الدين المعرفه بالله
واليقين والعقل القامع قلت يا رسول الله ما العقل القامع
قال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعه الله فافهم
وفي هذا كفايه واعلم ان كرامات الاوليا حق مثل الاطلاع
على الغيب وعلى ضماير الناس والمشي في الهوى وعلى الما
وتقليب الاعيان والقدره على امور في النفع والضر غريبه
خارقه للعاده وقد يكون مثل هذا الساحر والقدره على
امور غريبه خارقه للعاده قد مكن الله من ذلك العفا
العفاريت روسا الشياطين كما قد حكي من تسليط
العفريت على نبيه وصفيه ايوب واموالهم فابتلى جسده
واهلك امواله في لحظه ذكره في التفسير واعلم
ان الشياطين قد يعين بعض فسقه الانس على
تلك الغرايب والخوارق ويلبس تلك باطنه ويغشى
روحه فيظهر على يديه الخوارق والعجايب ويعين

ولغيره فتنه وضلال واعانه على فسقه واغتراره قال تعالى
ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون استحوذ
عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله الايه واعلم ان
الكرامه الخاصه للولي التي لا يشاركه فيها ساحر ولا
ملبس هي محبه الله ومعرفته وتوحيده التي غلبت على قلبه
واذهبت عنه ما سواه مع التقوى وحسن اخلاقه
واحواله والولوع بذكر الله تعالى في كل وقت وحال فهذه
لا توجد في الساحر والملبس الكاذب فافهم جدا واعظم اماره
الولايه لزوم ذكر الله والخلوه والانس بالله فيها قال صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في فضايل الذكر وخصايصه
واسراره التي لا توجد في غيره من اعمال البر من ذلك قوله
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من شغله ذكري عن
مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين فانظر في مدحه
للذاكر وان شغله عن غيره ومجازاته له بتوليه عنه
في امره وقوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم سبق
المفردون قيل من هم قال هم المستهترون بذكر الله
تعالى وضع الذكر عنهم اوزارهم وقوله صلى الله عليه
واله وصحبه وسلم مثل الذاكر في الغافلين مثل الشجره
الخضرا في الهشيم اليابس ومثل الحي بين الاموات
وما ورد في فضيله حلق الذكر حفتهم الملايكه
ونزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمه وذكرهم الله
فيمن عنده وغفر لاهل الجمع ولمن جلس عندهم
لحاجه وليس منهم واعلم ان الله مع اوليايه
وخاصته طريقه خاصه غير طريقه العامه يربيهم بها ويجتبيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)